١٧ مس كامل لا تاريخ له غير معلوم

الحمد لله وصلى

وبعد [illegible]

الصحيحة جميع

اسم هذا المسند

عن رواة البخاري

وضبط جميع الاسماء

كما بينته [illegible] من بداية

او غيره والله [illegible]

[illegible]

سنة ١٢٤٠

وبعد بعض [illegible]

زيادات

لاحقة

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أمر أبانا إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في
الناس بالحج فأجيب من الأرحام والأصلاب وجاءوا
كما قال تعالى رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق
يقطعون الفيافي والمهامه من كل طريق ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء والملائكة وأفضل من
شرع الأحكام وحد الحدود وبين المناسك وعلى آله
وأصحابه وأتباعهم ومن سلك تلك المسالك وصلى
بقصد نهاره الرائب وليله الحالك. وبعد
فهذه نبذة لطيفة وفوائد شريفة مما يتعلق بآداب
السفر لبيت الله الحرام وإن أمر بعض الحج وزيارة
النبي عليه الصلاة والسلام أمتزجا على بعض الإخوان
لإخوان ومن نهضة الرفاق وتوافقت العشرات نفعني

نفعني

الله وإياكم والمسلمين بها وأتاح لنا جميعا الفتح بسببها
اعلم رحمنا الله وإياك أن الخير كله في اتباع ا
لسنة واجتناب البدعة بل طريق القوم كلها مبنية
على اتباع السنة وشهود المنة والإعراض عن الخلق
وإفراد الوجهة والتوجه للملك الحق مع ملازمة
الذكر وإشعار العبد قلبه أن الله تعالى مطلع عليه
يعلم سره وجهره وقوله وعمله وما تكون في شأن
وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم
شهودا إذ تفيضون فيه لا سيما من أراد السفر للحج
أو غيره مما يطلب أو يباح وعزم عليه فعليه بالاستخا
رة والاستشارة المشروعة حسبما في البخاري وأبي
داود فإذا عزم عليه أن يرد المظالم التي بينه وبين
الخلق ويؤدي ما عليه من الحقوق والودائع والأما
نات وسائر الشبهات والتباعات فقد روى ابن الجوزي
بسنده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
زه دانق من حرام لم يقبل الله سعيه حجه والدانق
سدس الدرهم وأن يتعلم ما يلزم في سفره من أحكام

التيمم والقبلة والجمع والقصر ونحو ذلك مما لم يعلم
حتى خرج فليسأل من أهل العلم من يصحبه لذلك وأن يتزود
لسفره ويختار الحلال الطيب من ماله وأن لا يخرج حتى
يترك لأهله نفقتهم وكذلك كل من تلزمه نفقتهم ويترك
لهم الكفاية إن كان له سعة وإلا فليعلم أن تضييعهم إثم
كما قال ابن العربي ومن أراد أن يحج على أداء الضعف
والهلاك والمسكنة عند الحج وفعل ليقوم بأحبابهم
والحاصل لا يخرج ويبقى حتى لا يبقى عليه حق يكتم
أداؤه ثم يتوب إلى الله تعالى بتجديد التوبة من
سائر المخالفات والعزم على أن لا يأتي شيئا منها ثم
يصلي ركعتين يعني عند خروجه ليخلفه في أهله
حتى يرجع كما ورد في الحديث ويقرأ آية الكرسي
مقروءة أنها أمان حتى يرجع ولإيلاف قريش فقد
قيل إنها أمان أيضا ثم يودع أهله صغيرهم وكبيرهم
وأقاربه وأصحابه ويودعونه فعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن الله
تعالى جاعل له في دعائهم خيرا ويقال في ذلك [illegible]

١٠١

إذا استودع شيئا حفظه أستودع الله دينك و
أمانتك وخواتم عملك زودك الله التقوى وغفر ذنبك
ووجهك للخير أينما توجهت ويختار للسفر يوم الخميس
وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها فإذا أراد
الركوب قال بسم الله وإذا استوى على الدابة قال
الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل والمال والولد اللهم اطو لنا الأرض وهون
علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال ويتخذ
الرفيق قبل الطريق ومن خير الرفقاء أربعة وأقلها ثلاثة
ولا بد في السفر من حسن الكلام والصبر في الماء والطعام
وإكثار مكارم الأخلاق ولكن ذلك في السفر يخرج
خبايا الباطن ومن صلح لصحبة السفر صلح لصحبة
الحضر وإذا أثنى على الرجل رفقاؤه في السفر فلا تشكوا
في صلاحه فقال ربيعة وللسفر مروءة وللحضر

بكرة ... فقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوما إلا يوم الخميس وروى أبو هريرة

الطالعي

وقيل لبعض أوصني بأني أريد الحج فقال وما عسى أن أوصيك
وقد أوصاك الله حيث يقول ولقد وصينا الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله فلا أدع ما قال
جعلك الله تحت جناح لطفه وجعل لك الأرض مابرة
وكان عليها رفيقا قال فيسر الله على الرجل وأوصى
أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقال القوم عن سفر
ثم أرجو الله أن يمدكم في سفركم بالتيسير في أرزاقكم وبا
لصحة في أبدانكم وبالعز في أمثالكم وبالمغفرة لذنوبكم
وتنزلون على أربعة أشياء القناعة والخلق والرضى من
المحن والغنى عن الكثرة والهناء مع القلة وعليكم با
لعفة وحسن الصحبة والقيام بالفريضة والتوكل
على الله تعالى في كل شيء وأوصى غيره فقال اعلم أن
جماع كل خير وملاكه تقوى الله تعالى وإذا رأيت الناس
يتفوقون بكثرة الصلاة والصيام والذكر الصالح فعليك
حرصك على اجتناب ما نهى الله عنه فإن أعمال البر يعملها
البر والفاجر والمعاصي لا يتركها إلا صديق ثم والمعاصي
الكبر والعجب والحسد ونحوها ومن أعظمها أكل الكذا
مر:

مروءة في المروءة في السفر ببذل الزاد وقلة الخلاف
على الأصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله تعالى قلت
والإقبال على الذكر والتلاوة أفضل منه لا كله لئلا يكون
نادرا وليتذكر في سفره سفره للآخرة التي الأرواح في كل
يوم وليلة إليها سائرة وليطلب الوصية والدعاء من أهل
الخير وما يلقاه منهم في سفره في الابتداء والانتهاء روى
الترمذي أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد سفرا فأوصني قال
عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل
قال صلى الله عليه وسلم اللهم اطو له الأرض وهون
عليه السفر وروى الترمذي عن أنس قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني
أريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال
زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي وأمي
قال ويسر لك الخير حيثما كنت وأخرج الترمذي عن
سالم أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفرا ادن
مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا
فيقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك
~~وصلى~~
وفي

كما أن الأفعال التي الباطنة من الرضى والتوكل وسلامة الصدر
للمسلمين ونحوه لها أفضل من الأعمال الظاهرة وذرة من
رضى العبد عن ربه خير من أمثال الجبال من الأعمال الظاهرة

فصل فإذا أجاز الحاج الأهل والأصحاب وأخذ
في السفر وقطع المسافة والاغتراب فينبغي له أن يبتهج
سرورا ويطلع فرحا وحبورا بنعمة الله عليه إذ أهله
لهذه الطاعة ويسرها عليه وكم من أمثاله فرحه منها
ولم يجد السبيل إليها وأنه ممن دعي فأجاب ومن أطلاب
الأطلاب وأنه قد أم بيت ربه وحرمه متعرضا
لغفرانه وكرمه وأنه يتقلب في طاعته ليله ونهاره
وفي سيره وقراره ونومه ويقظته وذكره وغفلته
فيا لها من نعمة ما أعظمها ومنة ما أجلها وأكرمها ولذلك
قلت حين همت

يا نعمى بشرى لمن سرا ۝ فإننا لها لمسرور ۝
لما دعانا الإله له ۝ برحيم غفور ۝
وجئنا بيته سعيا ۝ طورا وطورا نطير ۝

الخ مع ما ورد من الأحاديث الموصوفة بالصحة والشهرة

في فضائل

في فضائل الحج والعمرة روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وأخرج البخاري
عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
أمه وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وأخرج مسلم وابن
خزيمة عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تهدم
ما كان قبلها وإن الحج يهدم ما كان قبله وأخرج
ابن أبي شيبة والترمذي وصححه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال تابعوا بين الحج والعمرة
فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وأخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من أراد أن يحج فليتعجل فإنه قد تضل

صح وأخرج ابن أبي شيبة من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأخرج البخاري

الضالة ويرضى المريض ونكون العاجز واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه انه قال يقول الله تعالى ان عبدا صححت جسمه
واوسعت عليه في المعيشة تمضي خمسة اعوام لا يفد الي
لمحروم واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله ما سبح
الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة
الا بشر بتبشيرة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان داوود عليه
السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك
قال يا داوود ان لكل زائر على المزور حقا يا داوود ان
لهم علي ان اعافيهم في الدنيا وان اغفر لهم اذا لقيتهم
يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم واشكروه كما
من عليكم ومن اكبر هذه النعم العافية على الصلوات
بحيث لا يخرجها عن وقتها بل وجد الماء ولا تيمم وصلاها
فصلا ويكفي الله عنه كل شرها ويجيره عن كل منغص
ويكرهه وكلما نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله التامات

من

من شر ما خلق وروى مالك وغيره ان من نزل منزلا وقالها
لم يضره شيء حتى يرتحل وروي انه تنجيه حمزا ايد
شيء من ذوات السموم وفي رواية التي منها اذا سلكها ان
قالها مسافر عند نزوله ثلاثا لم يضره شيء حتى يرتحل
من منزله ذلك قال ابن العربي جربتها اكثر من عشرين
سنة وفي رواية ايضا فيما يقال صباحا ومساء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم من قالها ثلاثا صباحا وثلاثا مساء لم تصبه
فجاءة بلاء رواه ابو داوود وغيره وفي حديث عبد الله
ابن مغفل من قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثلاثا وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر بعث الله
سبعين الف ملك يحفظونه حتى يصبح وان قالها نهارا
يكفله حتى يمسي قال النووي واسناده صحيح وقال
الغزالي ويصلي عند نزوله ركعتين ثم يقول اللهم اني
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما خلق فاذا جاء الليل فليقل يا ارض ربي وربك
الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما يدب عليك

أعوذ بالله من شر كل أسود وأسودة وحية وعقرب ومن
شر ساكن البلد والوالد وما ولد ولهما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم وعن بعض الصالحين يقول كل يوم ثلاث
مرات حسبي الله من كل شيء الله يغلب كل شيء ولا يغلب
مع الله شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم وينبغي
لكل عاقل قراءة حزب البحر ووظيفة سيدي زروق فيهما
سر عجيب ومن السنة ألم نشرح عند النوم وعند الانتباه
رأى عجبا في تيسير أمره وإذا أشرف على قرية يريد دخولها
قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب
الأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب
الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين أسألك خير هذه القر
ية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر
أهلها وشر ما فيها وعن بعضهم إذا دخل البلد أو قريته
كبر ثلاثا وقال اللهم بارك لنا فيها اللهم حببنا إلى أهلها
وحبب صالحي أهلها إلينا وإن وضع يده على سورها وقرأ
لإيلاف قريش ثلاثا لم يزل بها كما جاء آمنا وإذا ألقى
عن رحله دابته وهو يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر و

ويكيف حقيبته ويجعلها بين رحله حسبي الله من كل شيء ولا
يغلب مع الله شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قاله
سيدي زروق وقال غيره وهو يدور على رحله وهو يقول ا
للهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام
اللهم إني أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ومالي إنه
لا تخيب ودائعه وروى الثعلبي عن الغافقي وإذا انفلتت
دابته نادى يا عباد الله احبسوا

فصل

وأركان الحج التي لا تجبر بدم أربعة الإحرام والسعي
وطواف الإفاضة والوقوف بعرفة فالأول منها
الإحرام وهو الدخول بالنية والقول به في حرمات الحج
ووقته إذا وصل للميقات وهو رابغ بالنسبة لأهل المغرب
ومصر والشام والأندلس وهي الجحفة ويكره الإحرام قبلها
كما يكره الإحرام قبل دخول شوال فإذا وصل للميقات اغ
تسل وهذا الغسل سنة ويتجرد من المخيط وكل ثوب محيط
بعضو ويحرم عليه الطيب والدهن وإزالة الوسخ و
تقليم الأظفار وحلق الشعر وقتل القمل والصيد والجماع و
مقدماته ويستر الحج به فلا يلبس القميص ولا السراويل

وصل وإذا ترك واحدا منها [illegible] فلا حج له [illegible] الأربعة

ولا القلنسوة ولا العمامة ولا الخفين ولا السباط التي يستر
وجه الرجل وإنما يلبس النعلين والإزار يشد طرفيه مع
بكتفه ولا يعقده ولا يغرزه والإزار ويحرم تغطية رأسه
ووجهه وأما رأسه فبكل ما يعد ساترا من دواء فدر على
ما ذكر ولم يعف أن يضع الحامل كشف رأسه أو بدنه للشمس
والريح فإن خاف ذلك كله فله أن يغطي رأسه بكماله أن يلقي عليه
ثيابه حيث خشي على نفسه الضرر فإن أمنها أو أزاله نزعها
منها ويفتدي بفدية واحدة ولو لبس جميع ثيابه حيث فعل
ذلك مجموعا واحدا والفدية شاة أو بقرة أو بدنة يذبحها
بمنى أو بمكة أو إطعام ستة مساكين لكل واحد
مدان بمد النبي صلى الله عليه وسلم أو صيام ثلاثة أيام ولا
لبس ثياب الإحرام حتى يركع ركعتين بالكافرون والإخلاص أو ما
شاء الله من الزيادة عليهما فإن كان في المدونة والمستحب
إحرامه بإثر النافلة ولا حد لشغله فإن أحرم عقب الفريضة
أجزأه ذلك فإذا استوى على الراحلة وأخذ في المشي أحرم و
الإحرام أن ينوي الدخول في حرمة الحج الفريضة إذا كان
فرضا أو النافلة إذا كان نفلا كما ينوي بالإحرام للصلاة الدخول

والدخول

والدخول فيها لأن الصلاة مفتوحة بتكبيرة الإحرام و
هي فرض وركن والإحرام في الحج مصحوب بالتلبية وهي
سنة وقيل واجبة وعلى كل حال فإن فعلها وأتى بها عند
الإحرام أحسن وأتى بالواجب وإن لم يفعلها واقتصر على
أن قال مثلا اللهم إني أحرمت بحج أو واجبة أو نوى به صح
إحرامه ورجع ليفعلها فإن تركها أولا وكان قريبا بينه وبينها
فعليه دم وشأنه فإن هو والتلبية أن يقول لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيستحب الاقتصار عليها وما زاد عليها فلا بأس به وقد زاد
فيها عمر رضي الله عنه لبيك ذا النعماء والفضل الحسن
لبيك لبيك مرهوبا منك ومرغوبا إليك وزاد ابن عمر
لبيك وسعديك والخير كله بيديك والرغباء إليك ولا يزال
يلبي حتى يدخل مكة وتجدد التلبية عند الفراغ من
الصلاة والفراغ من الأكل وعند ملاقاة الرفاق و
كلما تغير حال أو تجدد مثل أن علا أو حل الحرام ورآه
عظم من رآه وقال اللهم إن هذا حرمك وحرم رسولك

بشري ولحمي ودمي على النار اللهم آمني من عذابك اللهم وفقني
للعمل بطاعتك وامنن علي بقضاء مناسكك وتب علي
إنك أنت التواب الرحيم وإذا دخل مكة قال اللهم إن هذا
البلد بلدك والبيت بيتك جئتك أطلب رحمتك وألزم طاعتك
متبعا لأمرك راضيا بقدرك أسألك مسألة المضطر
إليك المشفق من عذابك أن تستقبلني بعفوك وأن تجا
وزني برحمتك وأن تدخلني جنتك وإذا وقع بصره على البيت
قال اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام
فحينا ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا ال
جلال والإكرام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
ومهابة وتكريما ويستحب دخول مكة نهارا ضحى ومن
باب المعلى وأن يدخل المسجد من باب بني شيبة وهو باب
السلام فإذا دخل من هذا الباب قابله البيت ببابه
فقابله الحجر والحجر بالفتح وكان عمر (رضي الله عنه) يسارع بمضيه بعد
مواجهة الحجر كله بدخوله وذلك أحد الوجوه في إيثاره
مع تيسره لمن عليه وإيثار البيوت من أبوابها ويستحب
أن يستحضر عند رؤية البيت الشريف من الخشوع والتذلل

والخضوع

والخضوع ما أمكن وعن الشبلي أنه غشي عليه عند ما رأى
البيت فلما أفاق أنشد: هذه دارهم وأنت محب
ما بقاء الدموع في الآماق. ويستحب له دخول البيت
متى قدر عليه ويصلي فيه ويدعو كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر فيه رواه محمود دخول
البيت حسن ابن حجر رواه ابن خزيمة والبيهقي من
حديث ابن عباس مرفوعا من دخل البيت دخل في حسنة
وخرج مغفورا له قال البيهقي تفرد به عبد الله بن
المؤمل وهو ضعيف قال ابن عمر وكان عمر بن عبد ال
عزيز إذا دخله قال اللهم إنك وعدت الأمان داخل
بيتك وأنت خير منزول به في بيته اللهم اجعل أماني
ما تؤمنني به أن تكفيني مؤنة الدنيا وكل هم دون
الجنة حتى تبلغنيها برحمتك فإن لم يمكنه
دخول البيت دخل الحجر بالسكون لحديث عائشة
أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن تدخل البيت
فقال لها ادخلي الحجر فإنه منه إن قومك لما قصرت
بهم النفقة تركوا من جهة الحجر جزءا من البيت الحرام
وأول ما يفعله إذا دخل المسجد دعا وقال اللهم

بسم الله

وقال عند دخوله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك اللهم صل على سيدنا محمد ثم يقبل الحجر وهذا الفعل
سنة فإن لم يقدر لمسه بيده أو بعود ويكبر على كل حال
وهو من سنن الطواف ثم يأخذ في الطواف فيطوف سبعة
أشواط يرمل في الثلاثة الأول بادئا من
الركن الذي فيه الحجر جاعلا البيت عن يساره ليليه القلب
وكلما مر بالحجر قبله أو لمسه وكلما مر بالركن اليماني استلمه
وإذا قبل الحجر فلا يخطو خطوة حتى ينتصب قائما
ويخرج بدنه كله من الشاذروان وهو أساس البيت
وما ترك وأسقط من بناء جداره وبهذا الطواف يحيي
المسجد الحرام كما قاله خليل رحمه الله وتحية مسجد
مكة الطواف ومن تمامه الركعتان فهو مشتمل على الصلاة
وهو في نفسه أيضا صلاة كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا بد فيه من طهارة الحدث وطهارة الخبث
وستر العورة وغير ذلك مما يجب في الصلاة لقوله صلى الله
عليه وسلم الطواف صلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام
ويجتهد في الطواف في الدعاء ولا يتعين فيه دعاء مخصوص

بل بحسب

بل بحسب ما يحبه المرء ويختار ومما قيل فيه لا إله إلا الله
اللهم إني أسألك إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك
واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم زاد بعضهم
عقب اللهم اللهم إليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي
فاقبل مسألتي وأقل عثرتي اللهم إني أعوذ بك من مقام الخزي
والفقر في الدنيا والآخرة اللهم إني أستجير بك من النار يا أرحم
الراحمين لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير قال وعند محاذاته الباب يقول
اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا الأمن
أمنك وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم بيتك عظيم
ووجهك كريم وأنت أرحم الراحمين فأعذني من النار والشيطان
الرجيم وحرم لحمي ودمي على النار وأمني من أهوال يوم
القيامة واكفني مؤونة الدنيا والآخرة وعند الركن
الشامي اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وتجا
رة لن تبور يا عزيز يا غفار رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم إنك أنت العزيز الأكرم وعند محاذاته الميزاب
اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب

اللهم اكفني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك اللهم
اسقني بكأس محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا أظمأ بعدها
أبدا وعند الركن الغربي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك و
الكفر والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر في المال
والأهل والولد وعند الركن اليماني بسم الله والله أكبر
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم اللهم إني أعوذ بك من
الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات وأعوذ بك من الخزي في الدنيا والآخرة قلت
أو يقول اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وترد بها الفتن عني وتلم بها شعثي وتحفظ
بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض
بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى
أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي
برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
يقوله في الطواف أو حيث شاء وكان بعضهم يقول

بالحزب الكبير

بالحزب الكبير للشاذلي رضي الله عنه أو بكلمات منه وعن
ابن عمر أنه كان يقول اللهم فتح نفسي لا يزيد على ذلك
فيقبل الله ذلك منه فإنه يقضيه الله تعالى من يومه فتح نفسه
فيا ويل من المطعون وهذا الطواف المذكور واجب على
كل من قدم من الآفاق ودون أهل مكة ومن كان بها أو بالحرم
فإنه لا يفعله ولا يجب عليه ويسمى طواف القدوم وليس
من تركه والوجوب يأتي بعد هذا إن تركه اختيارا أو جهلا أو نسيا
نا أو ضاق الزمان عليه فخرج لعرفة أمره وحجه صحيح
فإذا فرغ من الطواف صلى ركعتين بالكافرون والإخلاص
والأولى أن يصليهما خلف المقام ويدعو عنده وعند الملتزم
ويسمى الحطيم لحطمه الذنوب وهو ما بين الركن والباب
ويقال أيضا ما بين الحجر والباب ثم يقبل الحجر ويخرج للسعي
من باب الصفا فيرقى عليها ويستحب أن يصعد أعلاها ويد
عو ثم ينزل ويمشي إلى المروة فيرقى عليها ويدعو كذلك
مرة مرة يفعل ذلك سبعا ويسرع بين الميلين الأخضرين
وهذا السعي ركن من أركان الحج فيبطل الحج بتركه أو ترك
جزء منه ويستحب فيه الطهر وشرطه أن يكون عقب طواف

مرض كطواف القدوم الذي ذكرنا فان لم يكن عليه طواف قدوم
او تركه لعذر او غيره كما سبق او طافه ولم يسع عقبه سعى
بعد طواف ... ما ضرورة [illegible] ورد ان الحجر الاسود
من الجنة وكان اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
ادم الكفار لا المسلمين واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة
من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث
يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل
الدنيا انتهى وعن ابن عباس ايضا يبعث الله الاسود يوم القيا
مة له عينان ولسان يشهد لمن استلمه بحق ه وقوله عن الحجر
على بن ابي طالب روي ان عمر بن الخطاب قبله ثم قال اعلم انك
حجر لا يضر ولا ينفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قال له علي بلى يا امير المؤمنين سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يبعث يوم القيامة
له عينان ولسان ذلق يشهد لمن استلمه بحق وفي مسلم
رايت عمر رضي الله عنه قبل الحجر وقال اني لاقبلك واني لاعلم
انك حجر ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك وفي

رواية

رواية ابن جريج رايت الاصلع يعني عمر يقبل الحجر
ويقول والله اني لاقبلك واني لاعلم انك حجر وانك لا تضر
ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
ما قبلتك وفي رواية سويد بن غفلة رايت عمر قبل الحجر
والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا
قال المحب الطبري وفي بقاء الحجر اسود عبرة لمن له بصيرة
فان الخطايا اذا اثرت في الحجر الصلد فتاثيرها في القلب
اشد وعن ابن عباس انما غير بالسواد لئلا ينظر اهل
الدنيا الى زينة الجنة اخرجه الطبري اي في فضائل مكة
وهو الجواب عن قول بعض الملحدين لم سودته خطايا المشر
كين ولم تبيضه طاعة الموحدين وايضا لو كان كذلك لم يبق
للكفر اثر فاذا كان اليوم الثامن خرج لمنى فيصلي بها
الظهر وما بعدها وذهب لعرفة بعد طلوع الشمس
ونزل بنمرة لنزوله صلى الله عليه وسلم بها ثم يصلي الظهر
والعصر اثر الزوال يجمع بينهما قال في الرسالة والجمع
في عرفة بين الظهر والعصر عند الزوال سنة واجتمع على اذان
واقامة لكل صلاة ثم يذهب للموقف مع الامام ويستحب

ان يكون على وضوء وان يكون راكبا ان كانت له دابة واذا
جفا بما يجتهد في الدعاء ويومن على دعاء الامام ان كان
يسمعه ويرغب الى الله تعالى ويبتهل اليه ويتضرع في القبول
وغفران الذنوب والموت على الاسلام ويصلي على النبي عليه
الصلاة والسلام ويسال الله ما شاء وليعظم المسالة
فان الله جواد كريم يحب ان يسال ويكثر فضله على عباده في
يوم عرفة وعلى اهل عرفة وقد روى مسلم حديث طلحة
ابن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما رؤي الشيطان يوما هو اصغر فيه ولا ادحر ولا اغيظ
منه من يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمات
وتجاوز الله عن الذنوب العظام وعنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وان وافق
يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير جمعة وافضل
الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له ذكره رزين واخرج في الموطا
من قوله افضل ما قلته الخ في كتاب الجامع لابا رزين و
جاء ايضا ان الله اطلع على اهل عرفات وغفر عنهم التبعات

قال

قال ابن حبيب له فيما مر تنبيه المراد بالوقوف
بعرفة الحضور فيها سواء كان واقفا او جالسا او
مضطجعا او راكبا بل ولو مر بها مرورا ولم يقف اصلا
فانه يكفيه بشرط ان يعرفها وان ينوي بمروره
الوقوف الذي هو الركن الاعظم لا تراه اتيانه لا يكفي
تداركه بخلاف غيره من بقية الاركان ولذا قال
صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ولاجل الاحتياط
وخوف الفوات جعل الناس اليوم لا ينزلون بمنى في
اليوم الثامن الذي هو الافضل كما قدمنا بل يذهبون
الى عرفة واطن يبقون بها في اليوم الثامن مخافة
ان يكون الشهر خرج ناقصا وكثيرا ما يعرض الناس
ذلك فيتشوش عليهم امرهم فجعلوا يبقون
اليوم الثامن ويبقون التاسع ايضا ويرجعون بعد
الغروب ولا يجزئ الوقوف قبله عند مالك ويجزئ
عند الشافعي وغيره من الائمة لا وقت عندهم
من الزوال لطلوع فجر يوم النحر وعند مالك من غروب
الشمس للفجر وقبله وبعد الزوال واجب غير شرط

ان تركه فعليه دم فاذا دفع بعد الغروب فلا
يصلي المغرب حتى يصل المزدلفة ويصلي جمعا
يجمع بينها وبين العشاء هنالك بعد الشفق وهذا
الجمع سنة ان كان وقف مع الامام والا فليصل كل
واحدة لوقتها وليجتهد في تلك الليلة في الصلاة
والذكر والدعاء ما قدر والمبيت بمزدلفة الليل
كله مستحب والنزول بها بقدر ما تحط الرحال
واجب فان لم ينزل فان لم ينزل فعليه دم شاة
او بقرة او بدنة فاذا طلع الفجر صلى الصبح باول
ما يطلع ثم يدفع الى المشعر الحرام فيقف به مغلسا
يكبر ويدعو الى الاسفار مستقبلا القبلة ولا يقف
هنالك بعد الاسفار ولا قبل الصبح لانه من فعل الجا
هلية قاله في المدونة ومن وقف بعد الفجر وقبل ان يصلي
الصبح فهو كمن لم يقف وفي المختصر ولا وقوف
بعده ولا قبل الصبح ثم يدفع الى منى ويسرع
في وادي النار وهو بطن محسر فاذا وصلها رمى
جمرة العقبة بنفسه وحده راكبا كان او ماشيا

بسبع

بسبع حصيات قدر اللوز والفول وقال غيره واحد
فوق الفستق ودون البندق ولا يجزئ الصغير
جدا كالقمحة والحمصة ويكره الكبير ويجزئه ويستحب
له لقطها من المزدلفة ويكره ان يرمي بما رمى به
غيره ويكبر اثر كل حصاة وكذلك يفعل في الايام بعد
النحر ولا يرمي في يوم النحر غيرها ويحل برميها كل
شيء كان حراما عليه ما عدا النساء والصيد ويكره
الطيب فاذا فرغ من رميها نحر او ذبح ان كان عنده
ما ينحر او يذبح فحسنا فان لم يكن او فرغ منه حلق راسه
جميعه ولا يكفي حلق بعضه عند مالك وهو اولى
من التقصير لحديث البخاري وغيره قال صلى الله عليه
وسلم اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا
رسول الله قال والمقصرين ويجزئ الحلق بالنورة
اذا عم الراس ثم يدفع الى مكة فيطوف طواف
الافاضة الذي هو الركن الرابع فان كان لم يسع
عقب طواف القدوم سعى الان اثر طواف الافا
ضة وحصل له التحلل بالفراغ من السعي جملة

ما يفعل يوم النحر اربعة امور وهي رمي جمرة العقبة
والنحر والحلق وطواف الافاضة وترتيبها بعضها على
هذا الترتيب فان قدم او اخر فلا شيء عليه الا في مسئلتين
تقديم الحلق على الرمي وتقديم الافاضة على الرمي
فان عليه في كل واحدة منهما الدم وهذا قول مالك
رحمه الله وقال من الايمة لا شيء عليه لظاهر حديث
ابن عباس عند البخاري قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عمن حلق قبل ان يذبح ونحوه قال لا حرج و
في رواية زرت قبل ان ارمي قال لا حرج
في رواية عند البخاري فما سئل عن شيء قدم ولا اخر
الا قال افعل ولا حرج فاذا افرغ من طوافه ان كان
قدمه او منه ومن السعي رجع الى منى ليبيت بها
ويلزم مسجد الخيف للصلوات ولو كان للاجل
حضر يوم الجمعة فلا يخطئه ان رجع الى منى ويصلي
الجمعة بمكة فان صلاها او بقي لحينها الى الغروب
فلا شيء عليه اذ ايام منى والمبيت بها ثلاث ليال
او ليلتان لمتعجل واجب فان ترك المبيت بها جل ليلة

او ليلة

او ليلة اما اكثر ولو لعذر فعليه دم الا من رخص فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية وتركهم
البيات بمنى بعوده يرمون به وقت الرمي ومن رخص
فيه صلى الله عليه وسلم للرعاة ان ينصرفوا بعد
رمي جمرة العقبة ثم ياتون في اليوم الثالث فيرمون
لليوم الثاني والثالث فاذا رجع الطائف الى
منى وبات بها رمى في اليوم الثاني الجمرات عند
الزوال قبل صلاة الظهر يبدا بالجمرة الاولى وهي
التي تلي مسجد الخيف ثم بالوسطى ويقف عند كل وا
حدة منهما للذكر والدعاء من غير رفع يد
قدر ما يقرا القارئ المسرع سورة البقرة ثم يرمي
الثالثة وهي جمرة العقبة فيختم رميه بها
ولا يقف عندها ويستمر وقت الرمي للغروب
والليل قضاء فلا يجوز التاخير اليه ولا التقديم بعده
وينقضي فيه وفي الرابع ما فات قبله ولا قضاء
للرابع والترتيب بين الجمرات واجب فان نكس
ولو سهوا اعاد المنكس وهو الوسطى والاخيرة اذا

اذا رماهما قبل الاولى ولو رمى الجميع بخمس خمس اعتد
بخمس من الاولى وحمل حصاة وتكميل اربع ورمى
بان يجعل رميه عند غيره وعليه دم وتحرى وقت
الرمي وكيفيته ثم انعاج الجمرات الثلاث ثاني النحر و
ثالثه فان لم يتعجل رمى الى رابع ايام ان يتعجل وهو
الذي يفعله كل الناس في هذا الزمان فلان تعجل من
تعجل في يومين فلا اثم عليه ورواية رجع ومن عقب
الرمي فينزل بالمحصب وهو ما بين الجبلين منتهيا
للمقبرة التي باعلا مكة فيصلي به اربع صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويدخل مكة ليلا بعد
العشاء قال في الذخيرة وليس ذلك من النسك ولكن
فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للاستراحة
وغير قيل ان استحباب النزول بالمحصب خاص بمن
لم يتعجل واما من تعجل فلا يطلب منه وهو ان ترك
فاذا رجع لمكة يستحب له ملازمة المسجد الحرام
للصلوات والاكثار من الطواف مادام بمكة اذا يمكن
تحيي بها وكثرة شرب ماء زمزم والدعاء عند شربه

ومما اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وعمر ابن
ابي شيبة والفاكهاني في تاريخ مكة والطبراني في الا
وسط وابن عدي والبيهقي في شعبه من طريق ابي
الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له واخرج المستغفري
وزاد من شربه لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه
الله او لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري
عن الحميدي شيخ البخاري قال كنا عند ابن عيينة فحد
ثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل
من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا الحديث
في ماء زمزم صحيحا قال بلى قال الرجل فاني شربت
الان دلوا على ان تحدثني بمائة حديث فقال له
سفيان اقعد فقعد فحدثه بها وشربه الائمة لامور
فنالوها وشربه الحاكم لحسن التصنيف فكان احسن
الناس تصنيفا وشربه ابن حجر لينال رتبة الذهبي
قال فحججت بعد عشرين سنة وانا احس من نفسي
طلب الزيادة وشربه جمع لا يحصون من العلماء منهم

قال بعض واحب ط يشرب له تحقيق التوحيد والموت
على الاسلام ويستحب ايضا نقله والصحيح ان خاصيته
تبقى فاذا فرغ من الحج فليات بالعمرة لقوله صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة واركانها ثلا
ثة الاحرام والطواف والسعي وصفة الاحرام
فيها وما يحرم به كصفته في الحج وكذا الطواف
والسعي ولا بد فيها من الجمع بين الحل والحرام فيخرج
الحاج الى التنعيم وهو مساجد عائشة او الجعرانة
فيحرم ويلبي ثم ياتي مكة فيطوف ويسعى ثم يحلق فيطوف
او يقصر وعن بعض الحلاق ركنا والصواب انه
تحلل لا غير والله اعلم فاذا اراد الخروج ودع البيت
ان كان وهذا الطواف هو المسمى بطواف الوداع
فيكون كما سبق وحكمه الاستحباب لا غير قال
في الواضحة فاذا اردت الخروج من مكة فطف بالبيت
سبعا ثم صل خلف المقام ركعتين ثم ائت زمزم فاشرب
من مائها ثم ائت الملتزم وهو ما بين الركن والباب
وادع كثيرا واجتهد في الرغبة الى الله تعالى ان يقبل
جميع

جميع ذلك وليبتهل الى الله تعالى ان يقبل حجه ولا يرده
عمله ويرد على بعضهم ثم قال اللهم ان كنت قبلت
حجي فلا تردني واقبضني اليك متوفيا له الله وحينه
وليحمد الله تعالى على ما اولاه من نعمه والانابة من الطواف
بيته وعن قوله خرمه وعن ابي سليمان الداراني
انه قال رايت رجلا على باب الكعبة لما فرغ من حجه
ثم قال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها
وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما
لم اعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم
ثم انصرفت الى بلدي فلما كان العام الثاني اتيت مكة
وحججت فلما فرغ من حجه وقفت على باب الكعبة فاردت
ان اقول مثل مقالته في العام الاول فنوديت يا
عبد الله اتعبت الحفظة من العام الاول الى الان
وهم يكتبون ما فرغوا من كتب ثواب ما قلت ذلك
في البدور الصامتة قلت وقوله اتعبت الحفظة
الخ هو كناية عن كثرة ثواب هذا الحمد وما اعد الله
لقائله واتعابها للملائكة كما قال الله تعالى لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون اي لا يعيون وهذا

الحمد احمد ما قيل فيه انه اجل المحامد وقيل اجلها اللهم
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل اجلها
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وقد اوصى
الله آدم عليه السلام ان يقوله ثلاثا اذا اصبح وثلاثا
اذا امسى وانه مجامع الحمد والتسبيح ذكره الحطاب
في اول الكتاب ثم ليكمل الحجة بالزيارة والفصل الى
المدينة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام و
قد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد موتي
فكانما زارني في حياتي وليلزم الادب والوقار والذلة
والسكينة عند دخول مكة والمدينة مطلقا وان
كان الاجهوري رحمه قال كما هو كلام ابن رشد استواء
دخول مكة ماشيا او راكبا كما نقله عنه الزرقاني
واقره عليه عياض رحمه الله

يا دار خير المرسلين ومن به • هدي الانام وخص بالآيات •
عندي لاجلك لوعة وصبابة • وتشوق متوقد الجمرات •
وعلي عهد ان ملأت محاجري • من تلكم الجدران والعرصات •
لاعفرن مصون شيبي عندما • من كثرة التقبيل والرشفات •
لولا العوادي والاعادي زرتها • ابدا ولو سحبا على الوجنات •

لكن ساهدي من حفيل تحيتي • لقطين تلك الدار والحجرات •
اذكى من المسك المفتق نفحة • تغشاه بالآصال والبكرات •
وتخصه بزواكي الصلوات • ونوامي التسليم والبركات •

واذا دخل المسجد فليبدا بالتحية فيصلي ركعتين امتثالا لا
امره صلى الله عليه وسلم واتباعا لسنته ثم يسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم قال في التوضيح فيقول السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته وروى مالك
عن ابن عمر يقف على قبره عليه السلام فيصلي عليه وعلى
ابي بكر وعمر وروي فيصلي عليه ويدعو لهما وبعضهم
اذا وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ثلاثا السلام عليك يا رسول
رب العالمين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام
يا امام المتقين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين
السلام عليك يا رحمة العالمين وشفيع المذنبين السلام
عليك ايها الهادي الى الصراط المستقيم السلام
عليك يا من وصفه الله تعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم
وبقوله بالمؤمنين رؤوف رحيم الصلاة والسلام

عليك وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصا
لحين وملائكة الله المقربين وعلى آلك وأزواجك الطا
هرات أمهات المؤمنين وعلى أصحابك أجمعين كثيرا دا
ئما كما يحب ربنا ويرضى جزاك الله أفضل ما جزى نبيا
ورسولا عن أمته أشهد أن لا إله إلا الله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من
خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة
وجاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين وكنت
كما نعتك الله في كتابه حيث قال لقد جاءكم رسول
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله عليك وعلى أهلك
والرضى عن أصحابك السلام عليك ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا سيدنا يا أبا بكر الصديق السلام
عليك يا صاحب رسول الله وثانيه في الغار ورفيقه
في الأسفار السلام عليك يا من لو اتخذ رسول الله صلى ا
لله عليه وسلم من الناس خليلا لاتخذه خليلا فقد
بذلت نفسك وأهلك ومالك في حرمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصحبته في حياته وبعد مماته

جزاك

فجزاك الله أفضل ما جزى صاحب رسول عن رسوله رضي
الله عنك وأرضاك السلام عليك ورحمة الله تعالى وبر
كاته السلام عليك يا أبا حفص السلام عليك يا
سيدنا عمر الفاروق السلام عليك يا من أعز الله به الإ
سلام وكسر به الأصنام السلام عليك يا ولي سلطا
نا السلطان الشكات فجازاك عن محمد رضي الله عنك وأ
رضاك السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ثم
ترجع إلى مكانك الأول فتقول الحمد لله بجميع محامده
كلها ما علمت منها وما لم أعلم إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه
وسلم اللهم آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة بيت
الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إنك لا
تخلف الميعاد فيقيم من أوله يا سيدي يا رسول روحي
من أولها يا حبيب الله

يا خير من دفنت في الأرض أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم

اشتاق صوالقبر منه شفاعته • عند الجواب إذا ما زلت
القدم • لولاك ما خلقت شمس ولا قمر • ولا نجوم
ولا لوح ولا قلم • صلى عليك الإله الرحمن راحمه • فأنت
أكرم من أتانا له الأمم • يا نبي يا رسول الله
استشفع إليك بأبي بكر الصديق وبسيدنا عمر
عمر الفاروق • يا سيدنا يا أبا بكر الصديق ويا سيدنا
عمر الفاروق اشفعا عند رسول الله يشفع لنا
عند الله اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بحبيبك
المصطفى عندك يا سيدنا يا حبيبنا يا محمد إنا نتوسل
بك إلى ربك فاشفع لنا عند المولى العظيم
يا نعم الرسول الطاهر اللهم شفعه فينا بجاهه
عندك اللهم اجعلنا من خيار المصلين والمسلمين
عليه أنت يا رب تقول وقولك الحق ولو أنهم إذ ظلموا
أنفسهم الآية ومن كان فيه خطأ كبيرا وأتيت
بجمل أمر كبيرا وأتيت رسولك زائرا ومستجيرا
حينئذ مستغفرا من ذنبي معترفا مقرا أن تشفع لي
عند ربك وأنت شفيع المذنبين المقبول الوجيه عند

رب

رب العالمين وها أنا معترف بذنبي مقر بعيوبي متوسل
بك إلى الله مستشفع بك إليه وأسأل الله أيها الحبيب
أن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولأصحابي ولأقاربي
ولأحبابي ولمن أوصاني وبجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات
وأن يميتني وإياهم على ملتك ومحبتك ويحشرني
في زمرتك ويوردني حوضك غير خزايا ولا نادمين
فاشفع لنا يا رسول رب العالمين وشفيع المذنبين
فها أنا في حضرتك وجوارك ونزيل بابك فاشفع
لنا يا ملاذا لخائفين وشفيع المذنبين •
أنت الشفيع وآمالي معلقة • ومن رجوتك يا ذا
الفضل تشفع لي • من زار بابك أضحى لا ملاذ له • دار
جنابك يا صفوتي ويا أملي • وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما السلام عليك أيها
النبي ورحمة الله تعالى وبركاته • وقد أتيناك أن
أو شمم منزلة الصوابين • وازير عفرساه كصوف
كل عاثر بحر • جابر الكف موسى للنجاح • لمن

كل نا سد رحاج . روى مسلم عن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه محمد بن علي قال دخلنا على جابر
ابن عبد الله فسال عن القوم حتى انتهى الي فقلت
انا محمد بن علي بن حسين فقال مرحبا بك يا ابن اخي
سل عما شئت فسالته وهو اعمى وحضر وقت
الصلاة فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع
سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر
كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله
عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر
فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع
قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى
حتى اذا استوت به ناقته على البيدا فنظرت الى مد

بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل
القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل من شيء عملنا به
فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل
الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا
نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الر
كن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم فقرا
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه و
بين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من
الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا
ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى

رقي البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر
عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال
مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت
قدماه في بطن الوادي خب حتى إذا صعدتا مشى حتى
أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى
إذا كان آخر طواف على المروة قال لو أني استقبلت
من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا
هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه
واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة في الحج
مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى
الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا
صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أبي أمرني
بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت و
مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه
فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت
ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل
بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن معي الهدي
فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من
اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال
فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى
منى فأهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم
مكث قليلا حتى طلعت الشمس فأمر بقبة من شعر
تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما
كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد
ضربت بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر

بالقصوى فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس و
قال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء كان من أمر
الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية مو
ضوعة وإن أول دم أضعه من دمائنا دم ابن ربيعة بن
الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجا
هلية موضوع وأول ربا أضعه ربانا ربا العباس
بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء
فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكر
هونه فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم
ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم
تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت
وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء
وينكتها إلى الأرض اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثا ثم
أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل

بينهما

بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى
الموقف فجعل بطن ناقته القصوى إلى الصخرات وجعل
حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا
حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القر
ص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد شنق للقصوى الزمام حتى إن رأسها ليصيب مو
رك رحله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السـ
كينة كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى
تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب وا
لعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة
ثم ركب القصوى حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل
القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا
حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف
الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما
فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين

بكعب البطن ينظر اليه من موضع رسول الله صلى الله عليه جمر
وسلم بيده على وجه البطن يجول البطن وجهه الى الشق
الاخر ثم يرجع ينظر من يده على وجه البطن يجره
وجهه الى الشق الاخر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى
حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي
ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده
ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من
كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها
وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب
في زمزم فقال لولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت
معكم فناولوه دلوا فشرب منه تمت

حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قبل ان يفرض
عليه الحج حجتين ولم يحج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الهجرة الى المدينة وبعد ان فرض عليه الحج

في حجة واحدة عام عشر وهي حجة الوداع ومعنيها
نفر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي في المفوضات
واعتمر صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر عمرة الحديبية
في ذي القعدة من سنة ست اذ صده المشركون عن البيت
وعمرة القضية من العام المقبل عام سبع في ذي القعدة
ايضا مع اصحابه ثم اعتمر الثالثة في ذي القعدة من
سنة ثمان وقد قيل ان عمرته الواحدة كانت في شوال
ذكر ذلك مالك في موطاه عن عروة بن الزبير وروي
عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب وانكرت
ذلك عائشة وقالت ما اعتمر في رجب قط فكانت
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا في ثلاثة اعوام
عمرة في كل سنة فلذلك لم ير مالك العمرة في السنة
الا مرة واحدة ومن قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في حجة الوداع متمتعا او قارنا قال اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر مع حجه والمفوضات
وفي البخاري عن قتادة سالت انسا كم اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرة الحديبية في ذي

القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في
ذي القعدة حيث صده المشركين صالحهم وعمرة الجعرانة
إذ قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته قال القسطلاني
وعلى أنه اعتمر قلت كم حج قال واحدة وقال قتادة
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلها
في ذي القعدة إلا التي مع حجته قال القسطلاني وعلى
أنه اعتمر في شوال وفي رمضان وفي رجب تكون عمره
سبعا والصحيح الأول والله تعالى أعلم بالصواب
وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآ
له عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وآداب زيارة الصالحين أن يقف عند رأسه في قبا
لة وجهه بحيث يستدبر القبلة ثم يقول التحيات
لله الزكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته يكرر الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ٣ أو ٥ أو ٧ ثم يثنيه
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك
يا ولي الله يا سيدي فلان ورحمة الله وبركاته قال
الشيخ العياشي وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له فإن الولي يعتني به اعتناء بقضاها
حتى قضائها ثم يقرأ ما تيسر ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويهدي ثواب ذلك لهذا الولي وليحذر أن يقول
عرفتك عليك يا سيدي فلان فإن فيه سوء أدب بل
يقول معرفتي إليك معرفة الفقير للأمير ثم يقول
اللهم إني أسألك بجاه الولي إذا انكشفت الهموم تكشف غضبك
وبجاه العاصي من حول العرش وما يليه حتى كانوا
شفعاء عندنا وجوها وقبلة وبجاه سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم ويجعل ليله هذا فقضى حاجته ويقرا الفا
تحة ثلاث مرات قال الشيخ العياشي المذكور قال
لي اخي في الله سيدي عبد السلام الجمري في الدكرابلي فا
لوا بيع اولياء الله الاولى بيض والثانية حمر والثا
لثة زيتي واذا اكل الكباب فلا يبقى لها حاجة ان شاء الله
جاء بهم له من الحمروية ۞ حرفيا ما ازوج لها
شرب له وشربه لمرض شفاه الله او لجوع اشبعه الله
او لحاجة قضاها الله ۞ واحق ما يشرب له ان شاء الله
تحقيق التوحيد والموت على الاسلام والاجتماع بسا
لنبي عليه السلام في اليقظة والمنام والاستواء بهم
بيد والبحر وعلى سنته ومزج محبته ومحبة آله وصحا
بته مع العلم والورع وسعادة الدارين ونجاتهم مهما
۞ وهو مكتوب بباب جبريل احد ابواب الروضة
المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام يا
ونصه • وهذه بابنا ما تشتاق من تعلق •
وكل شيء يرى صعبا يهون بنا ۞ في الحديث
الشريف ما من عبد يقول هذه الكلمات الا فرج
الله

الله همه واذهب غمه واطال عمره ومن اللهم
اني اسالك خوف العابدين بك وعلم العارفين بك منك
ويقين المتوكلين عليك ۞ من اللباب في مشكلات
الكتاب عند قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر
ما نصه عن ابن عباس رضي الله عنه والده انه لا علم
كلمات من قالهن عند ركوب البحر واصابه عطب
فعلي ديته قيل وما هن قال اللهم يا من له السموات
السبع خاشعة والارضون السبع خاضعة والجبال
الراسيات خاضعة والبحار الزاخرات خاضعة ا
فيضلا انت خير حفظا وانت ارحم الراحمين وما قدر
الله حق قدره والارض جميعا الى يشركون وقال
اركبوا فيها بسم الله الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اهل بيته وازواجه وذريته وعلى جميع ا
لنبيين والمرسلين والملائكة المقربين قال بعض
فضلاء الاندلس والله لقد خرجنا من ساحل شر فال
با تنس وسبعين سفينة في عدوة الاندلس مقال
بنا البحر فحين اردت هذه الكلمات فلم يهلك منهم
غير سفينتنا ۞

بان احلنا الى المختار من مضر زرتم جسوما ونحن زرنا ا
رواحا * نحن اقمنا على عذر ومن عذر ومن اقام
على عذر كمن راح اهـ فائدة ذكر الشيخ العالم العلا
مة سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله ورضي عنه وا
عاد علينا من بركاته في كتابه المسمى بالدلالة على الله
عز وجل حكاية عن الخضر عليه السلام قال سألت اربعة
وعشرين نبيا عن استعمال شيء يامن به العبد من سلب
الايمان فلم يجبني احد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله
عليه وسلم فسألته عنه فقال لي حتى اسأل جبريل عن
ذلك فسأل جبريل عليه السلام ربه عز وجل فقال له من اراد ان يسلم
في العزة عمره فلا يقال له الموتى جل ثناؤه وتقدست
صفاته واسماؤه فاخبر بمن واظب على قراءة آية
الكرسي الى العظيم وءامن الرسول الى السورة وشهد
الله الى الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى حساب
والاخلاص والمعوذتين والفاتحة في كل صلاة فيعد
مضمون من سلب الايمان * عدده اللطيف الارمك
احد واربعون وستمائة وستة عشر العام *

ومنها

ومنها حزب الامام الهمام العارف بربه سيدي احمد
ابن ابراهيم الدسوقي بسم الاله الخالق الاكبر و
هو حرز مانع مما اخافه لا قدرة لمخلوق مع قدرة
الخالق يلجمه بلجام قدرته احمي حميثا اطمى طميثا
وكان الله قويا عزيزا حم عسق حمايتنا كهيعص كفا
يتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم * فائدة روى الدارمي
ابو محمد في مسنده اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عمر الكميت قال حدثنا علي بن وهب الهمداني
قال اخبرنا الضحاك بن موسى قال مر سليمان بن عبد الملك
بالمدينة وهو يريد مكة فاقام بها اياما فقال هل بالمدينة
احد ادرك احدا من الصحابة قالوا له ابو حازم فارسل
اليه فلما دخل عليه قال له يا ابا حازم ما هذا الجفاء
قال ابو حازم يا امير المؤمنين واي جفاء رأيت مني
قال اتاني وجوه اهل المدينة ولم تأتني قال يا امير
المؤمنين اعيذك بالله ان تقول ما لم يكن ما عرفتني قبل
هذا اليوم ولا انا رأيتك قال فالتفت الى محمد بن شهاب

الزهري فقال احسن الشيخ واصاب قال سليمان يا ابا
حازم ما لنا نكره الموت فقال لانكم خربتم الاخرة
وعمرتم الدنيا فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى
الخراب قال صدقت يا ابا حازم فكيف القدوم غدا على
الله تعالى قال اما المحسن فكالغايب يقدم على
اهله واما المسي فكالابق يقدم على مولاه فبكى
سليمان وقال ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض
عملك على كتاب الله قال واي مكان اجده قال الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان فاين رحمة
الله يا ابا حازم قال ابو حازم قريب من المحسنين
قال له سليمان يا ابا حازم فاي عباد الله اكرم قال
اولو المروة والنهى قال له سليمان فاي الاعمال
افضل قال ابو حازم اداء الفرايض مع اجتناب
المحارم قال سليمان فاي الدعا اسمع قال دعاء
المحسن اليه للمحسن قال فاي الصدقة افضل قال
للسايل البايس وجهد المقل ليس فيها من ولا اذى
قال فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تخافه

وترجوه

وترجوه قال فاي المومنين اكيس قال رجل عمل بطاعة
الله ودل الناس عليها قال فاي المومنين احمق قال
رجل انحط في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته
بدنيا غيره قال سليمان اصبت فما تقول فيما نحن فيه
قال يا امير المومنين او تعفيني قال له سليمان لا ولكن
نصيحة تلقيها الي قال يا امير المومنين ان اباك
قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على
غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم حتى قتلوا منهم
مقتلة عظيمة فقد ارتحلوا عنها ولو شعرت ما
قالوا وقيل لهم فقال رجل من جلسايه بيس ما قلت
يا ابا حازم قال ابو حازم كذبت ان الله اخذ ميثاق
العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال سليمان
وكيف لنا ان نصلح قال تدعون الصلف وتمسكون
بالمروة وتقسمون بالسوية قال له سليمان كيف
لنا بالماخذ به قال ابو حازم تاخذه من حله و
تضعه في اهله قال له سليمان هل لك يا ابا حازم
ان تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك قال اعوذ بالله
قال له سليمان ولم ذلك قال اخشى ان اركن اليكم

ثمنا قليلا فيبتغي الله ضعفة العباد وضعفة المؤمنين
قال له سليمان ارفع الينا حوائجك قال تنجيني من النار
وتدخلني الجنة قال له سليمان ليس ذلك الي قال ابو
حازم فما لي اليك حاجة غيرها قال فادع لي قال ابو
حازم اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لخير الدنيا
والآخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى
ثم قال له سليمان قط قال ابو حازم قد اوجزت
واكثرت ان كنت من اهله وان كنت من غير اهله فما ينفعني
ان ارمي عن قوس ليس لها وتر قال له سليمان اوصني قال
سأوصيك واوجز عظم ربك ونزهه ان يراك حيث
نهاك او يفقدك حيث امرك فلما خرج من عنده بعث
اليه بمائة دينار وكتب اليه ان انفقها ولك عندي مثلها
قال فردها عليه وكتب اليه يا امير المؤمنين اعيذك
بالله ان يكون سؤالك اياي هزلا او ردي عليك بذلا
ما ارضاها لك فكيف لنفسي ان موسى بن عمران لما ورد
ماء مدين وجد عليه رعاء يسقون ووجد من دونهم جا
ريتين تذودان فسألهما فقالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما فلما تولى الى الظل

قال

قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وذلك انه كان جائعا
خائفا لا يأمن فسأل ربه ولم يسأل الناس فلم يفطن الرعاء
وفطنت الجاريتان فلما رجعتا الى ابيهما اخبرتاه بالـ
قصة وبقوله فقال ابوهما وهو شعيب عليه السلام
هذا رجل جائع فقال لاحداهما ارجعي فادعيه فلما
اتته عظمته وغطت وجهها وقالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشق على موسى حين ذكرت
اجر ما سقيت لنا ولم يجد بدا من ان يتبعها انه كان بين
الجبال جائعا مستوحشا فلما تبعها هبت الريح
فجعلت تصفق ثيابها على ظهرها فتصف له عجيزتها
وكانت ذات عجز وجعل موسى يعرض مرة ويغض اخرى
فلما ضاق ناداها يا امة الله كوني خلفي وأريني السمت
بقولك فلما دخل على شعيب اذا هو بالعشاء مهيأ
فقال له شعيب اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى
عليه السلام اعوذ بالله فقال له شعيب لم اما انت
جائع قال بلى ولكني اخاف ان يكون هذا عوضا لما
سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع من ديننا بملء الارض

فيما يقال انه شعيب لابا مثاب ولاكنها علق وعاده في
ابان فقر النبيه ونطعم الطعام بمجلس من بيها
كل جل كانت منزله المائة دينار اعرضا لما اهرقت
فالميتة والدم ولحم الخنزير حال الاضطرار احل منه
والكا لحمى في بيت المال فلا فيها ذكراه فارسا من
بينها ولا بلبس في فيها حاجة قال الشيخ رحمه
الله هكذا يكون الاقتداء في الكتاب العزيز والانبيا
انظروا الى منها الامام الفاضل قمحي العالم كيف
لم ياخذ على علمه عوضا ولا على حيثه نيزلا ولا على
فضيحته صبرا لبس الحمى وصرع ولم يلحقه في ذلك
خوف ولا فزع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ينفع احدكم ميتا احدا بقول او بفعل فالحمى حتى
كان من اشهر بلها معروف في سبيل الله ولا يخافون
لومة لايم ه ما يقال عند رؤية البحر سبحان من خلقه
ولم نفيه سبحان من فهرطوم نقص سبحان من يعلم عدد
ما فيه وبحيده هذا اللهم اني اسئلك بنور
وجهك الذي ملا اركان عرشك وما فيه من عوالم الماء

تصل

تصلي على سيدنا محمد وعلى اله وان تجمع بيني وبينه
كما جمعت بين الروح والنفس وان تجعله بابا ربي روحا الذاتي
من جميع الوجوه في الدنيا قبل الاخرة بفضلك وفما
انك على كل شيء قدير ه ماية مرة في كل يوم
تفكر جميل فيك اوكنت تصنع ولا تنسا تصون في
تشغل في الحشا وكن اثقابه في امور كلها
فاكفيك منها ما تخاف وما تخشى وسلم لي الامور
واعلم بانه امر احكام وافعل ما تشاء خد
جنة للدنيا ولا الاحيلة ونبيت لها الزمى
حيث لا تشا ه وزرع في الهمل ولم يكن
يستتر مستمسكا فهو كاذب علامة صدق المريد
في الجار يرى على بشرى كانت عليها الحباب ه
زر من ميت وان شخت بك الدار وخاف من
دون حجب واستار لا ينعجك بعدهم زيارته
ان الحبيب من يهواه زوار ه قالوا غدا نات دار
الحمى وينزل الركب بمغناهم وكل من اصبح مشوفا
لهم اصبح مسرورا بلقياهم قلت ولي ذنب فما

٢١ ٥٩

حيلتي • بأي وجه ألقاهم • قالوا جاء العجوز في
شأنهم • لا تيأسنا عمن ترحمهم هو مراده ذكر منه
الأسماء الأربعة في زمن الصيفا عند طلوع الشمس
ثم بعد العصر ومعنى منه يا حي يا حليم يا حنان يا
حكيم تم بحمد الله اليوم الأخير في الاثنين الأعظم

عدد الأوراق ٥٩ صفحة
عدد الأسطر ١٨